نص كتابي حول التعاون في شهر رمضان

ككل سنة واستعدادا لقدوم شهر رمضان المبارك يجتمع سكان حيّنا للتّشاور حول الأنشطة التي ستبرمج خلال أيّام الشّهر الكريم . وما يميّز هذه السّنة مشاركة الأطفال في تقديم أفكارهم ومقترحاتهم فبادر الولد النّبيه محمّد بالقول :"يحتاج الحيّ لمزيد من الإضاءة لإنارة الشّوارع في اللّيل، ووقت السّحور." وافق مصطفى فكرة صديقه ثمّ أضاف :" سأسعى إلى تنظيم موائد إفطار الصّائمين بالتّعاون مع بعض الأصدقاء مثلما جرت العادة . وقد اتّصلت ببعض العائلات وأكّدت لي تحمّسها للفكرة ومساهمتها بوجبة صائم كل ليلة." وأضاف معز: يجب أن لا ننسى أولاد جارنا عبد الله رحمة الله عليه. رد محمد مقاطعًا لحديث معز :"هيا بنا نزور العائلة ونرى ما يحتاجونه ."

توجّه الأطفال إلى المنزل ، ففتح الباب الأخ الأكبر زياد مرحّبًا بهم، قالوا له:

"جئنا للاطمئنان عليكم ونرى ما تستحقّون خاصّة وأن شهر رمضان على الأبواب."

طأطأ زياد رأسه وقال : "لقد أصبح الحال لا يحتمل، تراكمت علينا الديون بعد وفاة أبي ، ولا نجد ما يسدّ رمق جوعنا ، فكيف هي حالي وحال أخوتي وأمّيفي رمضان...؟"

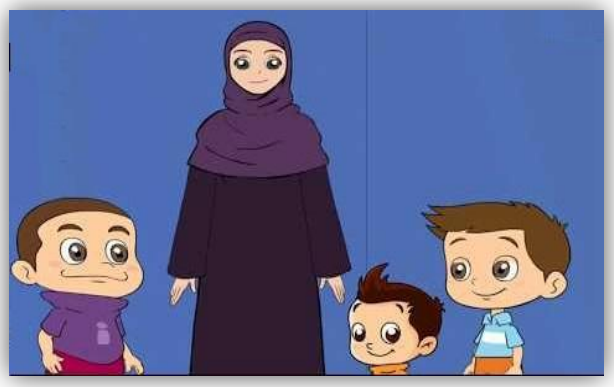

قال محمّد: لا تقلق من هذا فاللّه وحدهو الذي يرزقنا جميعًا ، و سننصرف الآن ثمّ نأتي لك لاحقًا. غادر الأطفال المنزل و بعد أيّام قليلة عاد الأتراب يحملون مساعدات غذائيّة وقدّموها للأمّ.

استبشرت الأمّ وسالت دمعة على خدّها وقالت: "جازاكم الله خيرا لقد أدخلتم الفرحة على قلوبنا لقد كنت أفكّر طيلة المدة الأخيرة في كيفيّة توفير مستلزمات العائلة ."

medrassatouna.com